

الفقه المعاصر

لدراسة فرض العين في صورة سؤال وجواب مع المسائل المعاصرة

فقه الحيض

راجعها وقدم لها

فضيلة الشيخ المربي الدكتور / ياسر برهامي

إعداد وترتيب

أ/ أحمد حسني زكي

مقدمة الشيخ ياسر برهامي

(حفظه الله)

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

أما بعد:-

فقد أطلعت على المختصر في فقه الحيض الذي أعده الأخ أحمد حسني

على طريقة السؤال والجواب فوجدته مختصرا مفيدا نافعا لطلاب العلم وجزاه الله خيرا ، نسأل الله

أن ينفع به كاتبه وقارئه وناشره

د.ياسر برهامي

بابُ الحَيْضِ والنَّفَاسِ
أولاً:- مقدمة (أهمية هذا الباب)

لماذا يجب أن نتعلم فقه الحيض والنفاس؟

أولاً:- لأننا لو حكمنا بجهل على امرأة أنها طهرت وهي ما زالت حائضاً أو نفساء:-

- 1- بطلت صلاتها.
- 2- بطل صيامها.
- 3- بطل طوافها.
- 4- أتمت إذا مست المصحف.
- 5- أتمت إذا لبثت في المسجد.
- 6- بطل طلاقها ويعاقب المطلق بثلاث عقوبات .
- 7- حرم الوطء في الفرج ووجبت كفارة:- دينار أو نصف دينار (4.25 جرام ذهب عيار 24).

8- مع إثم التقصير في العلم الواجب عليها وعلى وليها (زوج أو أب أو أخ).
ثانياً:- لأننا لو حكمنا بجهل غير معذور على امرأة أنها حائضاً أو نفساء وهي طاهرة:-

- 1- أتمت لترك صلاتها الواجبة.
- 2- أتمت لترك صيامها الواجب.
- 3- أتمت لترك طوافها الواجب.
- 4- حرمت نفسها من نعمة مس المصحف.
- 5- حرمت نفسها من نعمة المكوث في المسجد.
- 6- منع الزوج الطلاق.
- 7- منع الزوج من حق الوطء في الفرج .
- 8- مع إثم التقصير في العلم الواجب عليه وعلى وليها (زوج أو أب أو أخ)
س ما الدليل على هذه الأحكام؟

1	بطلان صلاة الحائض.	1- عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ فَقَالَتْ أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ قُلْتُ لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ وَلَكِنِّي أَسْأَلُ. قَالَتْ كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.م
2	و بطلان صيامها.	2-الإجماع على ذلك.
3	و بطلان طوافها.	لحديث « إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَغْتَسِلِي »م.
4	أتمت إذا مست المصحف.	ما حكم المحدث هل يمس المصحف؟ لحدث (لا يمس القرآن إلا طاهر) حسن نقل ابن تيمية الإجماع للصحابه علي الحرمة وهو حجة علي من بعدهم.
5	أتمت إذا لبثت في المسجد.	ما الدليل ؟ يحرم لقوله تعالى (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا) ويجوز المرور العابر

		<p>- وفي الحديث عن عائشة قالت قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « ناوليني الخمرة من المسجد ». قالت فقلت إني حائض. فقال « إن حيضتك ليست في يدك ». الجماعة إلا البخاري</p> <p>فهذا دليل على أن المستقر عندهم أن الحائض لا تدخل المسجد وفي قوله صلى الله عليه وسلم « إن حيضتك ليست في يدك ». دليل على أن موضع الحيض لا يدخل المسجد ولو دخلت هي لدخلت حيضتها.</p>
6	حرم طلاقها ويعاقب المطلق بثلاث عقوبات.	<p>هو طلاق بدعي بنص السنة واتفق العلماء لقوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) وحديث عن ابن عمر قال له النبي صلى الله عليه وسلم (ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسه فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء) صحيح الجامع رقم-5367</p> <p>قال الشيخ :- 1- تحسب طلقة واحدة 2- يجب عليه إرجاعها 3- وينتظر الحيض رقم 2 ثم الطهر رقم 2 ثم يجوز الطلاق</p>
7	حرم الوطء في الفرج	<p>عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُوَكِّلُوها وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ ». فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ فَجَاءَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. فَلَا نُجَامِعُهُنَّ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا فُخْرًا فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا فَعَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالْمَحِيضُ هُوَ: مَكَانُ الْحَيْضِ (أَيِ: الْفَرْجِ) وَزَمَانُ الْحَيْضِ ، فَمَا دَامَتْ حَائِضًا فَوَطَّوْهَا فِي الْفَرْجِ حَرَامٌ.</p>
	ووجبت كفارة دينار، أو نصف دينار (4.25 جرام).	<p>لما رواه أهل السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يأتي امرأته وهي حائض: «يتصدق بدينار أو بنصف دينار» [(والحديث صححه: الحاكم، وابن القطان، وابن دقيق العيد، وابن تيمية، وابن التركماني، وابن القيم، والخطابي، وابن حجر وغيرهم. واستحسنه أحمد بن حنبل. واختلف العلماء في تصحيحه، فصححه جماعة من العلماء حتى قال الإمام أحمد: ما أحسنه من حديث</p>

و قال الشَّافعي رحمه الله: «لو ثبت هذا الحديث لُفْتُ به». ولذلك يمكننا أن نقول أن هذا قول الشافعي لأنَّ الحديث صحيح ومع أن الأئمة الثلاثة يرون أنَّه آثم بلا كفارة. ولا يضرُّ هذا الانفرادُ الأمام أحمد لأن الحديث صحيح، وهو ترجيح ابن القيم وابن تيمية.

8 مع إثم التقصير في العلم الواجب

عليها وعلى وليها (زوج أو أب أو أخ). لحديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وحديث قال «أَلَا كُلكُمْ رَاعٍ وَكُلكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلكُمْ رَاعٍ وَكُلكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». أخرجه مسلم

مسائل في الكفارة:-

هل على المرأة كفارة؟

عليها كفارة كالرجل إن طاعته وعلَّوا: بأن الجنابة واحدة فهي إذا زنت باختيارها فإنه يُقام عليها الحد، وإذا جامعها زوجها في الحج قبل التحلل الأول فسد حجها، وكذا إذا طاعته في الصيام فسد صومها ولزمتها الكفارة

متى يتصدق بدينار و متى يدفع نصف دينار؟

قال الشيخ الألباني في كتاب إرواء الغليل المجلد الأول ص 217: (وقد صح عن ابن عباس أنه فسر ذلك فقال: " إذا أصابها في أول الدم فدينار وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار " رواه أبو داود وغيره وقد روي مرفوعا والصواب وقفه كما ذكرنا في " صحيح أبي داود " (257 و 258)

كيف يقيم ثمن الذهب؟

يقيم وقت الإخراج مثال لو قسم الكفارة على أيام فيحسب كم أخرج بالجرامات فلو كان سعر الذهب 200 جنيه فعليه 850 جنيه فدفع منهم 250 جنيه فيبقى عليه 3 جرامات من الذهب يخرج به سعر الذهب في يوم الإخراج الثاني.

ما شروط الكفارة لمن جامع حائضا؟

لا تجب الكفارة إلا بثلاثة شروط:
1- أن يكون عالماً. 2- أن يكون مختاراً 3- أن يكون ذاكراً.
فإن كان جاهلاً بالتحريم، أو الحيض، أو ناسياً، أو أكرهت المرأة، أو حصل الحيض في أثناء الجماع، فلا كفارة، ولا إثم.

ماذا يجوز للحائض؟

قراءة القرآن للحائض ومس كتب

القول الأول:- للمالكية وشيخ الإسلام: يجوز قراءة القرآن بدون مس المصحف ويجوز مدارس العلم- قال شيخ الإسلام رحمه الله: ليس في منع الحائض من قراءة القرآن نصوص صريحة صحيحة [(مجموع

العلم والتفسير

الفتاوى « (191/26) ، «الاختيارات» ص (27).]

-لأن الأصل الحِلُّ حتى يقوم دليلٌ على المنع.

لأن الله أمر بتلاوة القرآن مُطلقاً ، فَمَنْ أخرج شخصاً من عبادة الله

بقراءة القرآن فإننا نطالبه بالدليل،

وإذا لم يكن هناك دليل صحيح صريح على المنع، فإنها مأمورة بالقراءة.

والنفساء أولى أن يُرخص لها، لأن مدتها أطول من مدة الحائض.

يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا بِمَا دُونَ الْفَرْجِ

لقول النبي لما نزلت هذه الآية: «اصنعوا كلَّ شيءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» [(رواه مسلم)]، أي: إِلَّا الْوَطْءَ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَتَأْتِرُ بِإِزَارٍ ثُمَّ يَبَاشِرُهَا. البخاري ومسلم

متى يجوز أن يجامع كاملاً؟ لا جماع إلا بعد الغسل والدليل على هذا قوله تعالى: {وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ} [البقرة: 222]

إذا انقطع الدم عنها ولم تغتسل

إذا انقطع الدم ولم تغتسل؛ بقي كل شيء على تحريمه إلا الصَّيَّامَ، والطلاق.

فأما الصَّيَّامُ:- لأنها إذا طهرت صارت كالجنب تماماً، والجنب يصح منه الصَّيَّامُ بدلالة الكتاب والسنة: فالكتاب قوله تعالى: {فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: 187] ، وإذا جاز الجماع إلى طلوع الفجر لزم من ذلك أن يصبح جنباً. والسنة ما روته عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من جماع ، في رمضان ثم يصوم وأما الطلاق:- الدليل على جوازه بعد انقطاع الدم قوله النبي: «مُرَّةٌ فليُراجِعْهَا، ثم ليُطَلِّقْهَا طاهراً أو حاملاً» ([رواه البخاري]) ، ومعلوم أن المرأة تطهر بانقطاع الدم.

ثانياً :- الإفرازات والاستحاضة

س1 ما هي الإفرازات الخارجة من فرج المرأة؟ وما حكمها؟

ما حكم الإفرازات النازلة؟			ما حكم الإفرازات النازلة؟	
الحيض	النفاس	دم العروق (الاستحاضة)	بغير شهوة (الصفرة و الكدرة)	بشهوة (المذي وغيره)
1- نجس إجماعاً		نجس إجماعاً	نجس الصفرة ماءً أصفر كماء الجروح.	نجس والدليل عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
2- للحديث		لقول النبي	والكدرة: ماءً ممزوجاً بحُمرة،	

عليه وسلم- عَنْ الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ يُكْسِلُ فَقَالَ « يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي » م. و قد كان هذا في أول الإسلام ونسخ بوجوب الغسل بمجرد الإيلاج وبقيت نجاسة هذه الرطوبة	وأحياناً يُمزَجُ بعروق حمراء كالعلقة، فهو كالصديد يكون ممتزجاً بمادة بيضاء وبدم. حكمها:- إذا كانت متصلة بأيام الحيض فهي حيض إذا كانت متصلة بطهر فلا تكون حيضاً لحديث أم عطية: «كُنَّا لَا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ بَعْدَ الطَّهْرِ شَيْئاً»	(اغسلي عنك الدم وصلي)	تَحْتَهُ ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَنْضَحُهُ ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ «م. والنفاس مثل الحيض
--	---	-------------------------	--

أصحاب الحدث الدائم ؟

من هم ؟	من لا يستطيع التحكم في حدثه ولا المحافظة على وضوئه مثل المستحاضة و المذاء وصاحبة الإفرازات الكثيرة وصاحب انفلات الريح وصاحب الارتخاء في فتحة الشرج فتسرب النجاسة ومن مثلهم
ما حكمهم ؟	أولاً :-يستنجي و يغسل النجاسة ومن به سلس ريح لا يغسل فرجه، لأن الرِّيحَ ليست بنجسة ثانياً:-يَعَصِبُ مكان النجاسة بمنديل ورق أو غيره لمنع وصول النجاسة للملابس ثالثاً:- يتوضأ و يصلي ولو نزل منه ما ينزل فلا يؤثر في الطهارة. أما المستحاضة فلها اختياران:- الأول :-الحكم السابق الثاني :- تغتسل ثلاث مرات للخمس صلوات كما سيأتي.

من المستحاضة؟ هي التي ترى دماً لا يصلح أن يكون حيضاً، ولا نفاساً. كيف تعرف المرأة أن دمها لا يصلح أن يكون حيضاً، ولا نفاساً ؟

الحالة	الدليل
عند نزول الدم أكثر من خمسة عشر يوماً متواصلاً كل يوم أو متقطعاً أياماً وأياماً (الملفقة).	لأن أقل الحيض دققه و أكثره خمسة عشر يوماً وغالبه ستة أو سبعة والدليل:-1- أنه لم يرد نص في تحديد أكثر الحيض فالأمر مردود إلى الوجود وقد تتبع السلف والعلماء أكثر الحيض المنتظم في النساء فوجدوه 15 يوماً وأما أقل الحيض فقد قال ابن عباس (إذا رأت الطهر ساعة تغتسل وتصلّي) 2-وقال«فَتَحْيِضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي»]] وصحَّ الحديث: أحمد بن حنبل، والترمذي، والنووي، وحسنه البخاري. و المرأة التي ترى يوماً دماً، ويوماً نقاءً (الملفقة) فيوم الحيض له

أحكام الحيض، ويوم النقاء له أحكام الطهر وتحسب مجموع أيام الحيض فإن تجاوزت أكثره فالزائد عن خمسة عشر يوماً يكون استحاضة	
لحديث (إذا كان دم الحيض فانه أسود يعرف فامسكي عن الصلاة فإذا كان الأحمر قائماً فهو عرق)	نزول دم أحمر بعد أيام الحيض
لقاعدة الوجود فعن الشافعي رحمه الله: أنه رأى جدّة لها إحدى وعشرون سنة.	نزول الدم علي من سنّها -أقل من تسع سنوات
لأن أكثر سن وجد في النساء وهو سن ستين سنة للحيض لقاعدة الوجود	نزول الدم علي من سنّها أكثر من ستين سنة
الحامل لا تحيض والدليل من القرآن قوله تعالى: {وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ} [البقرة: 228] وقوله تعالى: {وَاللَّائِي يَنُسِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ} [الطلاق: 4] ، أي: عدتهن ثلاثة أشهر. وقوله تعالى: {وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} [الطلاق: 4] ، فدلّ هذا على أنّ الحامل لا تحيض، إذ لو حاضت، لكانت عدتها ثلاث حيض، وهذه عدّة المطلقة.	عند نزول الدم على الحامل.
لأن أقل الطهر ثلاثة عشر يوماً بناءً على قاعدة الوجود لأكثر الحيض -أما أكثر الطهر:- فلا حد لأكثره فلربما مكثت المرأة شهوراً بغير حيض ولا حمل.	عند نزول الدم في طهر أقل من ثلاثة عشر يوماً
لأن النفاس لا حد لأقله ولو خرج المولود بلا دم فهي طاهرة . وأكثره أربعون وما بعده دم فاسد لا حيض والدليل: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كانت النفساء تجلس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدة أربعين يوماً» وصححه الألباني	عند نزول الدم أكثر من أربعين يوماً على النفساء.
ماذا تفعل من ثبت أنها مستحاضة؟	
تلتزم بهذه العادة (نفس الأيام التي كانت تمكثها سابقاً) وببقية الدم استحاضة لحديث (امكثي في ما كانت تجيئك حيضتك ثم اغتسلي وصلي)	إذا كانت معتادة
مثلاً خمسة أيام دم أسود والباقي أحمر تمكث فترة الدم الأسود والباقي استحاضة لحديث (إذا كان دم الحيض فانه أسود يعرف فامسكي عن الصلاة فإذا كان الأحمر قائماً فهو عرق)	إذا كانت مميزة

إذا كانت لا عادة
لها ولا تمييز

عن حمنة بنت جحش قال رسول الله (سأمرك بأمرين أيهما فعلت
أجزأك عن الآخر و إن قويت عليهما فأنت أعلم إنما هذه ركضة من
ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم
اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت و استنقأت فصلي ثلاثا و
عشرين ليلة أو أربعاً و عشرين ليلة و أيامها و صومي فإن ذلك
يجزيك و كذلك فافعلي كل شهر كما يحضن النساء و كما يطهرن
ميقات حيضهن و طهرهن و إن قويت على أن تؤخري الظهر و
تعجلي العصر فتغتسلي و تجمعين بين الصلاتين الظهر و العصر و
تؤخرين المغرب و تعجلين العشاء ثم تغتسلين و تجمعين بين
الصلاتين فافعلي و تغتسلين مع الفجر فافعلي و صومي إن قدرت
على ذلك و هذا أعجب الأمرين إلي) قال الشيخ الألباني (حسن)
انظر حديث رقم : 3585 في صحيح الجامع
تحيض ستة أو سبعة أيام حسب غالب عادة نساءها (الأم أو الأخت)
في أول الشهر ثم تأخذ أحكام المستحاضة بقية الشهر.

من لها عادة و
تمييز واختلفت
العادة عن التمييز

الراجح تقدم العادة والدليل :- قوله صلى الله عليه وسلم لأُمّ حبيبة
بنت جحش: «امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضُكَ» ((مسلم)). فردّها
النبيُّ صلى الله عليه وسلم للعادة، واحتمال وجود التمييز معها
ممكّن، ولم يستفصل النبيُّ صلى الله عليه وسلم. فلمّا لم يستفصل مع
احتمال وجود التمييز علِمَ أنها ترجع إلى العادة مطلقاً، وأنّ المسألة
على سبيل العموم، إذ من القواعد الأصولية المقرّرة: «أنّ ترك
الاستفصال في مقام الاحتمال يُنَزَّلُ منزلة العموم في المقال». ويزيد القول قوة التغييرات التي تحدثها وسائل منع الحمل.
وهناك قول مرجوح أنها تعمل بالتمييز و هو قول الشافعيّ وهو
رواية عن أحمد

الناسية

علمت عدده ونسيت موضعه من الشهر:- تكون أيام الحيض أول
الشهر.
إذا علمت الموضع ونست العدد :- تحيض ستة أو سبعة أيام حسب
غالب عادة نساءها (الأم أو الأخت)

ما حكم جماع
المستحاضة؟

الراجح يجوز:- وهو قول الأحناف و مالك والشافعي وهو الراجح عند الحنابلة كما نبه ابن القيم.
والدليل 1- أَنَّ الصَّحَابَةَ رضي الله عنهم الذين اسْتَحْيَضَتْ نِسَاؤُهُمْ وَهْنٌ حَوَالِي سَبْعِ عَشْرَةِ امْرَأَةً، لَمْ يُنْقَلْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَنْ يَعْتَزَلَ زَوْجَتَهُ، وَلَوْ كَانَ مِنْ شَرَعِ اللَّهِ لَبَيَّنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ اسْتَحْيَضَتْ زَوْجَتَهُ، وَلُنُقِلَ حِفَظًا عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ.

كيف تتطهر
المستحاضة؟

1- «تغسل فرجها» أي: بالماء لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمة بنت أبي حُبَيْشٍ: «اغسلي عنك الدَّمَ وَصَلِّي» [رواه البخاري]، فهذا يدلُّ على أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ غَسْلِهِ وَلَا يَكْفِي تَنْظِيفُهُ بِالنَّادِيلِ وَشِبْهِهَا، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ غَسْلِهِ حَتَّى يَزُولَ الدَّمَ. فَإِنْ كَانَتْ تَتَضَرَّرُ بِالْغُسْلِ أَوْ قَرَّرَ الْأَطْبَاءُ ذَلِكَ، فَإِنَّهَا تَنْشَفُهُ بِيَابِسٍ كَالنَّادِيلِ وَشِبْهِهَا، لقوله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ} [النساء: 29]
2- «وَتَعْصِبُهُ» ، أي: تشدُّه بخُرْقَةٍ، وَيُسَمَّى تَلْجُمًا، وَ اسْتِفْارًا.
3- الاختيار الأول:- «تتوضأ لوقت كُلِّ صَلَاةٍ» أَنْ تَتَوَضَّأَ لَوَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ إِنْ خَرَجَ شَيْءٌ، فَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا شَيْءٌ بَقِيَتْ عَلَى وَضُوءِهَا الْأَوَّلِ
4- الاختيار الثاني:- «تغتسل ثلاث مرات، مرَّةً لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَمرَّةً لِلْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ، وَمرَّةً لِلْفَجْرِ. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَحْيَضَتْ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَتْ أَنْ تَعَجَلَ الْعَصْرَ وَتَوَخَّرَ الظُّهْرَ وَتَغْتَسِلَ لِهَمَا غَسْلًا وَأَنْ تَوَخَّرَ الْمَغْرَبَ وَتَعَجَلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلَ لِهَمَا غَسْلًا وَتَغْتَسِلَ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ غَسْلًا فَقُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ . الْأَلْبَانِيُّ: صَحِيحٌ
5- وبعد ذلك تلمس المصحف وتقرأ القرآن ولا ينتقض وضوءها بالدم بل بنواقص الوضوء الأخرى مثل خروج الريح وغيره
س7 هل يجب عليها الوضوء لكل صلاة ام يستحب؟
الراجح نعم يجب لرواية البخاري (ثم توضئ لكل صلاة)
هل المستحاضة إذا توضأت للنفل لها أن تُصَلِّيَ الْفَرِيضَةُ؟
نعم لأنَّ طهارتها ترفع الحدث لا تبيحه.

تابع:- الحيض والنفاس

س2 ما حقيقة الحيض؟ قال أهل الطب: يستعدُّ جسمُ المرأة كُلَّ شَهْرٍ لِلْحَمْلِ، فَتَتَضَخَّمُ بِطَانَةِ جِدَارِ الرَّحْمِ وَتَحْتَقِنُ بِالدَّمِ؛ اسْتِعْدَادًا لِتَلْقَى الْبُيُوضَةَ الْمَلْفُوحَةَ كَيْ تَعِيشَ فِيهَا، فَإِذَا لَمْ يَحْدَثْ

التلقيح والحمل انكشيت البطن المحتقنة بالدم وانسلخت، ثم تتساقط من الفرج فيحدث ما يُعرف بالحيض. انظر: «القرار المكين» للدكتور: مأمون الشقفة ص(41 - 48).

ما أحوال النساء في الحيض؟

<p>قال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌ} [البقرة: 222]</p> <p>فمتى وجد هذا الدم الذي هو أذى فهو حيض قل أو كثر: من أول مرة فان استغرقت أكثر الحيض خمسة عشر يوما فهي مستحاضة</p>	<p><u>كيف تعرف</u> <u>المبتدأه</u> <u>عادتها؟</u></p>
<p><u>س ما هي القصة البيضاء؟</u></p> <p>ا- هي ماء ابيض ب- أو هي قطنه تدخلها المرأة في فرجها فتخرج بيضاء</p> <p><u>ما الدليل؟</u> قول عائشة رضي الله عنها للنساء إذا حضرن لها الكرسف - القطن - لتراها هل طهرت المرأة أم لا ؟ فتقول: «لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء» ([رواه البخاري]). أي لا تغتسلن، ولا تصلين حتى ترين القصة البيضاء.</p>	<p><u>كيف تعلم</u> <u>الطهر منه؟</u> <u>بالقصة</u> <u>البيضاء</u></p>
<p>هي طاهرة والدليل :- قال ابن عباس (إذا رأت الطهر ساعة تغتسل وتصلي)</p>	<p><u>ما حكم من</u> <u>طهرت قبل</u> <u>انتهاء الوقت؟</u></p>
<p>الراجح أن العبرة بالدم ويجب على المرأة أن تبقى لا تُصلي ولا تصوم لقوله قال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌ} [البقرة: 222]</p> <p>خلافًا للحنابلة الذين يتمسكون بالأصل حتى يتكرر الطارئ ثلاث مرات .</p>	<p><u>ماذا تعمل إذا</u> <u>تأخر دم</u> <u>الحيض أو</u> <u>تقدم أو</u> <u>زادت أيامه</u> <u>أو نقصت؟</u></p>

النَّفَاس

مثل الحيض تماما في جميع أحكامه (من الكفارة وما يحرم به..).

نزل قبل الولادة؟	لا نفاس إلا بعد الولادة وما تراه المرأة قبل الولادة - ولو مع الطلق - فليس بحيض				
متى يحكم بالنفاس للسقط؟	<table><tr><td>محل الإجماع :-</td><td>محل الاختلاف :-</td></tr><tr><td>- قبل أربعين يوم :- دم فساد وليس بنفاس لأنها تسقط نطفة، 2- ما تم له أربعة أشهر، دم نفاس لأنه نفخت فيه الروح،</td><td>بعد أربعين يوم وقبل أربعة أشهر :- الراجح لو سقط ما فيه شكل ولد أو تخطيط إنسان وقال أهل الخبرة أنه خلق إنسان" يكون نفاسا وإلا فهو يلحق بالنطفة والدم الفاقد</td></tr></table>	محل الإجماع :-	محل الاختلاف :-	- قبل أربعين يوم :- دم فساد وليس بنفاس لأنها تسقط نطفة، 2- ما تم له أربعة أشهر، دم نفاس لأنه نفخت فيه الروح،	بعد أربعين يوم وقبل أربعة أشهر :- الراجح لو سقط ما فيه شكل ولد أو تخطيط إنسان وقال أهل الخبرة أنه خلق إنسان" يكون نفاسا وإلا فهو يلحق بالنطفة والدم الفاقد
محل الإجماع :-	محل الاختلاف :-				
- قبل أربعين يوم :- دم فساد وليس بنفاس لأنها تسقط نطفة، 2- ما تم له أربعة أشهر، دم نفاس لأنه نفخت فيه الروح،	بعد أربعين يوم وقبل أربعة أشهر :- الراجح لو سقط ما فيه شكل ولد أو تخطيط إنسان وقال أهل الخبرة أنه خلق إنسان" يكون نفاسا وإلا فهو يلحق بالنطفة والدم الفاقد				

وتيقنًا أنه بشرٌ.	والغالب: أنه إذا تمَّ للحمل ستة وخمسون يوماً تبين فيه خلق الإنسان.
كيف يحسب؟	هل النفاس يحسب من المولود الأول أم الثاني ؟ من المولود الأول
طهرت قبل الوقت	يجوز الجماع لعدم الدليل الصحيح على التحريم او الكراهة
دواء لمنع الحمل؟	أ- بصورة مستمرة حرام لقوله صلى الله عليه وسلم (تناكحوا تناسلوا) وهو ضمن الخصاء المنهي عنها. ب- بصورة مؤقتة 1-خوف الفقر :-حرام لسوء الظن بالله 2-لمرض المرأة :-جائز للحاجة 3-لأسباب أخرى مثل:- الحفاظ على جمال المرأة -لإكمال الرضاعة للمولود الآخر عامين - صعوبة الحمل:- يكره قياسا على الغزل الذي أقره الشرع ولكن بشرط رضا الزوجين لا يجبر احدهما الآخر.
دواء لمنع الحيض:-	يجوز بشروط أ- عدم الضرر وطبيا :-الاستمرار فيه يضر ب- إذن الزوج ج- ألا يكون حيلة لإسقاط واجب

في الحيض؟

لو وافق آخر النفاس أيام الحيض	استحاضة لأنه من الناحية الطبية لا ينزل حيض وجدار الرحم لم يتكون بعد خلافا للعثيمين الذي سيكون النفاس أربعون و ستة أيام حيض وتظل المرأة (46)يوما.
ما شبهة من قال ليس للحيض سن محدد ولا حد لأيامه لأنه لا يوجد دليل (قول ابن تيمية)؟ ما الرد عليه ؟	رد الجمهور:- الدليل قاعدة الوجود: فهناك مسائل لابد أن نرجع فيها للواقع وهو نفسه التزم بها في مسائل كثيرة مثل:- القبض في البيع فلكل سلعة قبض ومثل :- أقل الحيض وأكثره والطهر وأكثره والسن في الحيض والنفاس أقله وأكثره ويترتب على ذلك المذهب المرجوح :- 1-لو نزل من فتاة مولودة دم فهو حيض وهي بالغة 2-و المرأة في السبعين من عمرها لو نزل منها دم فهي حائض مع إن هذا ورم في الرحم نستأصله بسببه فنرجع إلي الوجود شبهت أهل الظاهر :- وليده أعتقت فضرب لها خباء في المسجد والرد ؟ الرد انه دليل محتمل فربما 1- أنها تخرج للحيض 2-أو
ما شبهة من قال بجواز المكث في المسجد	

للحائض ما الرد عليه ؟	أنها صغيرة لا تحيض
<p>ما شبهة من قال أن من طهرت قبل انتهاء الوقت في الحيض يجوز الجماع وفي النفاس يكرهه؟ و ما الرد عليه ؟</p>	<p>والدليل [(روى عبد الرزاق في «مصنفه» رقم (1202)، والدارقطني في «سننه» (219/1) رقم (842) عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص أنه كان يقول للمرأة من نسائه إذا نفست: «لا تقربيني أربعين ليلة». والرد علي قول عثمان:- أنه يحمل علي التنزيه والحسن مدلسٌ وقد عنعن وقيل: لم يسمع من عثمان بن أبي العاص «تهذيب الكمال»</p>

وكيف تعامل الحائض والنفساء ؟

- 1- لا تعتزل ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض . وفيهما عنها أيضاً قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكىء في حجري وأنا حائض ، ثم يقرأ القرآن .
- 2- يتلطف بها : وروى مسلم عنها أيضاً قالت : كنت أشرب وأنا حائض ، ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ فيشرب ، و أتعرق العرق وأنا حائض ، ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ .
- 3- يجوز مباشرتها دون الجماع في الفرج أو التلذذ به على أي وجه ولو بالنظر إليه في الصحيحين - واللفظ لمسلم - عن ميمونة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نسائه فوق الإزار وهن حيض . وفي لفظ له: كان يضطجع معي وأنا حائض وبينني وبينه ثوب .
- 4- يصبر على سوء خلقها ويحرم طلاقها ولو طلق ترد ويعاقب الرجل